

## رسالة إلى أبناء طائفة الموحدين الدروز أينما وجدوا

إن شيخ عقل طائفة الموحدين الدروز الشيخ نعيم حسن، يُهدي إلى أبناء الطائفة الكريمة أينما وجدوا أزكي التحية والسلام، ويرجو المولى عزَّ جلَّ أن يوفقنا جميعاً لما يرضيه، ويُجنبنا نواهيه، ويعاملنا بالمسامحة والغفران، إنه كريمٌ منان.

أما بعد،

مع الاعتراف بالعجز والتقصير في كل وقت وأوان، فإنه من دواعي الخدمة وواجب المسؤولية أن نتوجه إلى أبنائنا بهذه الصفحة التي أسميناها "معرف توحيدية" نأمل أن تثال الإحسان حيث يشارك بإعدادها عددٌ من المتقفين الذين لم يرغبو بذكر أسمائهم تواعضاً منهم، لكنهم منا معروفون ولهم جزيل الأجر والثواب.

ولا بد من توضيح وتصريح، أنه مع اعتمادنا على المولى الكريم، فإنه سبحانه خلق الإنسان وجعله أشرف المخلوقات، وبه تتم العبادات، وخصه بالعقل وسخر له جميع الموجودات.

وإن البحث في العلوم التي تتجاوز العقل إلى الأعلى تُكتسب بطريقتين: أولهما الإيمان وهو أسهلها وثانيهما التبحُّر في العلوم الفلسفية الصحيحة. والمعلوم أن المُنفِّسِين تكُثر منهم الآراء، ومن الصعب الوصول إلى نتيجة واحدة، بل تتناقض مذاهبهم في استبطاط الأمور الإلهية على طريقة العلماء.

وان مشيخة العقل في مسيرتها الجديدة تُريد أن تعمل بقوله تعالى: "الأمر بالمعروف والنهي عن المُنكر"، استيضاً بنور العقل وهدايته، وبالتالي البحث في آداب الدين، والتمييز بين الحلال والحرام، والطريق المؤدية إلى مسلك التوحيد، لأنَّه لا يستطيع الإنسان أن يرتقي إلى الأعلى من دون هذه القواعد، ملتزمين بكتاب الله وسنة رسوله وأنبيائه، راضين رضاً قاطعاً كل التفسيرات والتآويلات والمؤلفات التي تتناقض مع معارفنا التوحيدية، والله ولي التوفيق.

شيخ عقل طائفة الموحدين الدروز

الشيخ نعيم حسن